

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في الاحتفال بالذكرى المئوية

لميلاد الزعيم محمد علي جناح

مؤسس دولة باكستان

في ١٥ ديسمبر ١٩٧٦

يطيب لي في مناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد قائد اسلامي عظيم هو الزعيم محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان الشقيقة ان اعبر عن تقديري العظيم للدور الذي قام به خدمة للدين الحنيف ورعاية لشعب اسلامي كبير هو شعب باكستان ويمكن ايجاز حياة القائد العظيم جناح في كلمات قلائل . كان الدين الإسلامي طريقه وكانت أحكام القرآن هي الضوء الذي أنار له الطريق وكانت حقوق شعب باكستان المسلم في المساواة والحياة الحرة الكريمة هي هدفه الرئيسي

ومن أجل تحقيق هذا الهدف كرس القائد الاسلامي العظيم حياته مجاهداً من أجل إنشاء وتكوين دولة باكستان الإسلامية . وكان جهاده فريداً في نوعه متميزاً في طبيعته متلائماً مع جلال ونبيل الهدف الذي عمل من اجله

فلم يكن هذا الجهاد حرباً بالسيف والمدفع ولم يكن جهاداً عن طريق الخطب والاجتماعات أو تشكيل الجمعيات

لم يكن جهاده شيئاً من ذلك ولكنه كان جهاداً لمؤمن الذي ملأه الإيمان بالرسالة قلبه المسلم الذي شكل الإسلام شخصيته . وأسس قواعد اخلاقياته . تلك الشخصية والاخلاص اصبحت قدوة لشعب باكستان المسلم فإنجذب إليها والتف حولها لتشكيل حركة دينية سياسية متنامية هدفها انشاء دولة باكستان الإسلامية

من أجل هذا كان يدافع عن شعوب الإسلام وهو يجاهد من أجل شعب باكستان ومن هنا كان دفاعه عن شعب فلسطين عام ١٩٣٧ وما بعدها ضد مؤامرات الاستعمار التي كانت تتنفذ في ذلك الحين وكان هجومه علي الامبراطورية البريطانية التي كانت تستعمر شبه القارة الهندية واجزاء كبيره من الوطن العربي . فلقد كان إيمانه العميق يلهمه شعورا بوحدة الهدف والمصير بين أبناء الإسلام من هذا المنطلق يكون الاحتفال بذكرى القائد العظيم في البلاد الإسلامية متوائماً مع دعوته التي كرس لها حياته وجهاده .. ومن هذا المنطلق ايضا تأتي مساهمتي المتواضعة هذه في الاحتفال ويسعدني بهذه المناسبة ومن خلال احتفالكم بذكرى القائد الباكستاني العظيم ان اقدم خالص التحية والتقدير لشعب باكستان وجهاده من أجل استقلاله والمحافظة علي كرامته الوطنية وعلي كل التراث الذي تركه محمد علي جناح كما يطيب لي ان احيي اخي ذو الفقار علي بوتو رئيس باكستان وقائد مسيرتها الحالية